فضائل ومناقب رسول الله (ﷺ) من خلال كتب الأمالي في القرن الخامس الهجري

م. آزر عبد الكاظم إسماعيل
مديرية تربية بابل
أ.د. فاضل جابر ضاحي
كلية التربية/جامعة واسط

The virtues and merits of the Messenger of God (PBUH) through the books of dictation in the fifth century AH

Lec. Azer Abdul-Kazem Ismail
Babil Education Directorate
Prof. Dr. Fadhel Jaber Dahi
CollegeofEducation/University of Wasit

الملخص:

تناولت دراستي المعنونة (فضائل ومناقب رسول الله (ﷺ) من خلال كتب الأمالي في القرن الخامس الهجري) رسول الله(ﷺ) واثره العظيم في صنع التاريخ الاسلامي؛ وذلك كونها تتناول اشرف وانبل واسمى ما خلق الله تعالى من الموجودات على هذه المعمورة وعلى وجه الخصوص فضائله ومناقبه (ﷺ) والتي خصه وفضله بها الله تعالى دون غيره من الانبياء والرسل (عليهم السلام) ، وذلك من خلال مجموعة معينة من الكتب والتي تم تأليفها في القرن الخامس الهجري والتي يطلق عليها بـ(الأمالي) وهي التي كان يعقدها الكثير من العلماء آنذاك وحولهم تلامذتهم بالمحابر والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله سبحانه وتعالى، ويكتبه التلامذة عليه من العلم، فيصير كتاباً، ويسمونه الاملاء، حسب ضوابط وشروط وضعها اصحاب الأمالي قسم منها يتعلق بالمملي وهو الراوي ، وقسم اخر يتعلق بالمستملي ، وهو الذي يكلفه المملي بنقل الاخبار الى الطلاب وقسم يتعلق بالطلاب فضلا عن ذلك فأن كتب الأمالي هذه لم تختص بصنف او نوع معين من العلوم والمعارف بل انها اشتملت على ابواب مختلفة من فنون واقسام المعرفة كالتاريخ والفقه، والحديث، والتفسير، والاخلاق، والجغرافيا ، والفلسفة، والعقائد، والسياسة والطرائف وغيرها فضلا على انها تناولت اهم الفضائل والمناقب لرسول الله(ﷺ) والتي ميزته عن باقي البشر

الكلمات المفتاحية: فضائل ، مناقب، رسول الله(ﷺ)، كتب الأمالي، القرن الخامس الهجري

Abstract:

My study entitled (The Virtues and Merits of the Messenger of Allah (PBUH) through the Books of Dictations in the Fifth Century AH) dealt with an important figure who had a major role in Islamic history، namely the Prophet Muhammad (PBUH)، as he deals with the most honorable، noble، and sublime of what God Almighty created from the beings on this

earth، and in particular the virtues and merits of the Seal of the Prophets Muhammad (PBUH)، which God Almighty distinguished and favored him with over other prophets and messengers (peace be upon them)، through a specific group of books that were composed in the fifth century AH and which are called (Dictations)، which were composed by many scholars at that time and their students surrounded them with inkwells and papers، so the scholar speaks with what God Almighty has opened up، and the students write it down for him from knowledge، so it becomes a book، and they call it dictation، according to the controls and conditions set by the owners of Dictations، some of which relate to the dictator، who is the narrator، and another section relates to the one who is dictated، who is the one who is assigned by the dictator to transmit the news.
Keywords: Virtues, Manaqib, Messenger of Allah (PBUH), Amali books, 5th century AH

المقدمة:

وتأتي اهمية هذا الموضـــوع في انه محاولة لإظهار الجانب التاريخي المشـــرق لاهم الفضـــائل والمناقب التي تختص برسول الله (عليهم السلام) والتي وردت من خلال كتب (الأمالي) في القرن الخامس الهجري حصرا لتكون لنا قدوة حسنة يقتدى بها افراد المجتمع كافة وكما قال تعالى:﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُـــولِ اللَّهِ أُسْـــوَةٌ حَسَـــنَةٌ﴾ (الاحزاب: اية٢١) والذي طالما اراد اعدائهم ومناوئيهم اخفائها بشـتى الطرق والاسـاليب وكما قال تعالى: ﴿يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ (التوبة: اية ٣٢) هذا من جانب ومن جانب اخر هو محاولة لكشـــف الروايات والاخبار المزيفة والملفقة على رســـول الله (ﷺ) والتي تخص تلك الفضـــائل والمناقب والتي وردت في تلك الكتب بصـــورة متعمدة او ســـهوا ، والتي وضـــعها اعداء اهل البيت(عليهم السـلام) من الوضـاعين والكاذبون عليهم ومن ثم الرد عليها ودحضـها قدر الامكان وبالطرق والادلة العلمية والعقلية والمنطقية الصـحيحة والتي توافق كتاب الله (ﷻ) وسـنة رسـول الله(ﷺ) واحاديث المعصـومين (عليهم السـلام) واتباعهم ، ولقد قسـمت بحثي الى مقدمة وثلاثة مباحث المبحث الاول تناولت فيه ما خصـــه الله (ﷻ) به وميزه (ﷺ) عن باقي الرســـل والانبياء(عليهم السلام) وصفته(ﷺ)، واما المبحث الثاني فقد تناولت فيه ما ورد في فضل الصلاة والسلام عليه(ﷺ) والدعاء له وشـفاعته يوم القيامة وكذلك ما اعطاه الله (ﷺ) من معجزات وكرامات واما المبحث الثالث فقد تضمن زهده (ﷺ) وتواضعه لله(ﷻ) وبساطته في الدنيا وكذلك ما خصه الله

(ﷻ) به من اموال الخمس ، ثم ختمت البحث بأهم ما توصلت اليه من نتائج ومن ثم ادراج اهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في بحثي

المبحث الاول:

اولا: ما خصه الله (ﷻ) به وميزه (ﷺ) عن باقي الرسل والانبياء(عليهم السلام):

من نعم الله عز وجل على رسوله(ﷺ) بان حباه واكرمه بفضائل ومناقب جعلته في مكانة تفوق مكانة من سبقه من الانبياء والرسل (عليهم السلام) وذلك كونه خاتم الرسل والانبياء وشريعته الاسلام خاتمة وجامعة لكل الشرائع السماوية السابقة وكتابه القران الكريم هو ايضا خاتم وجامع وشامل لجميع الكتب السماوية التي سبقته ولقد اشار القرآن الكريم الى تلك الحقيقة في عدة ايات منها قوله تعالى:﴿ تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ﴾ [١]، وقوله تعالى: ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾[٢] ،وقوله تعالى: ﴿ وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ [٣] وقوله تعالى : ﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴾" [٤]

اذن فقد كانت لرسول الله (ﷺ) مناقب ومكانة خصه الله بها وتفرد من خلالها عن جميع الرسل والانبياء(عليهم السلام) ولقد ذكرت كتب الأمالي العديد من الاخبار والتي اثبتت تلك المناقب بحقه (ﷺ) ومنها حقيقة خلق الله(ﷺ) لروح محمد(ﷺ) قبل الخلق اجمعين وهذا ما يطلق عليه بعالم الروح او الذر، ولقد وردت روايات واحاديث عديدة في ذلك منها ان بعض الصحابة سأل رسول الله (ﷺ): يا رسول الله ، متى كنت نبيا ، فقال: " كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد " [٥] ومنها قوله (ﷺ): "إني عبد الله في أم الكتاب وخاتم النبيين وإن آدم لمنجدل ، في طينته وسأنبئكم بتأويل ذلك دعوة أبي إبراهيم وهو قوله تعالى: ﴿ رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ﴾[٦] وبشارة عيسى ابن مريم في قومه: قوله تعالى: ﴿ وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ [٧] ، ورؤيا أمي رأت في منامها أنها وضعت نورا أضاءت منه قصور الشام " [٨]

ومما جاء عنه في ذلك قوله(ﷺ): " لما أذنب آدم(عليه السلام) الذنب الذي أذنبه رفع رأسه إلى العرش ، فقال: أسألك بحق محمد(ﷺ) إلا غفرت لي ، فأوحى الله تعالى إليه: وما محمد ، ومن محمد ، فقال: تبارك اسمك لما خلقتني رفعت رأسي إلى عرشك فإذا فيه مكتوب: لا إله إلا الله محمد رسول الله ، فعلمت أنه ليس أحد أعظم عندك قدرا ممن جعلت اسمه مع اسمك ، فأوحى

الله تعالى إليه يا آدم: إنه آخر النبيين من ذريتك ، وإن أمته آخر الأمم من ذريتك ، ولولاه يا آدم ما خلقتك " [٩]

فضلا عن ذلك فقد اورد الطبرسي (٥٤٨هـ /١١٥٣م) حديثا عن رسول الله (ﷺ) انه قال: "نبئت وآدم بين الروح والجسد"[١٠]، وكذلك ما اورده البخاري(٢٥٦هـ/٨٦٩م) حيث قال: " ان رجل سأل رسول الله(ﷺ) فقال له: متى جعلت نبيا قال: وادم بين الروح والجسد"[١١]، ومما خص الله (ﷻ) به رسوله(ﷺ) ايضا انه اصطفاه على جميع الخلق حيث قال(ﷺ): " إن الله اصطفى إسماعيل من ولد إبراهيم ، واصطفى كنانة من بني إسماعيل ، واصطفى قريشا من بني كنانة ، واصطفى هاشما من قريش ، واصطفاني من هاشم" [١٢] ، كما ان الله(ﷻ) قد ميزه وخصه بمميزات وخصائص عن غيره من الانبياء والرسل والاقوام التي سبقته منها ما روي عن الامام علي(عليه السلام)، عن رسول الله(ﷺ) قوله: "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد ، قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت جوامع الكلم يعني القرآن"[١٣] ، ويضيف الهاروني (٤٢٤هـ/١٠٣٢م) الى الرواية منقبة اخرى وهي قوله(ﷺ): "أنّه ليس من نبيّ إلّا وهو يحاسب يوم القيامة بذنب غيري" [١٤]، لقوله تعالى : ﴿لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَما تَأَخَّرَ﴾[١٥] ، وفي رواية اخرى للشجري(٤٩٩ هـ/١١٠٥م) فأنه يجعل للرواية ميزة اخرى وهي قوله (ﷺ) :" إن كل نبي سأل ، فأخرت مسألتي إلى يوم القيامة ، فهي لكم ولمن شهد أن لا إله إلا الله " [١٦]،اما الجرجاني(٤٠٨هـ /١٠١٧م)، فأنه يزيد الى تلك المناقب والمميزات منقبة اخرى وهي قوله(ﷺ) ، وختم بي النبيون "[١٧].

ولكون رسول الله(ﷺ) رؤوف رحيم بأمته لقوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ [١٨] ،وقوله تعالى:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ﴾ [١٩] فقد منحه الله (ﷻ) فضائل ومناقب اخرى تدل على تلك الرحمة منها قوله (ﷺ): " آتي يومَ القيامة باب الجنة، فأَستفتح، فيقول الخازن: من أنت، فأقول : محمد ، فيقول: بك أُمرت أن لا أفتح لأحد قبلك" [٢٠] ، ومثله ايضا قوله (ﷺ): " أنا سيد ولد آدم ولا فخر، وأول مَن تَنشق الأرض عنه، وبيدي لواء الحمد، فآدم ومن دونه تحت لِوائي ولا فخر"[٢١] ، وكذلك قوله(ﷺ): "أنا أوّل شفيع في الجنّة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ، وإنّ من الأنبياء الّذي يأتي وما معه غير رجل واحد " [٢٢]، وفعلا نجد ان رسول الله(ﷺ) كان ارأف وارحم حتى مع اعدائه من قومه فقد ورد أنهم كانوا يؤذوه حتى يغشى عليه فإذا أفاق قال: "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا

يعلمون" [٢٣]، وما دامه (ﷺ) خير الانبياء والرسل(عليهم السلام) فقد انعم الله (ﷻ) عليه بفضيلة اخرى في هذا المقام ذكرها اصحاب الأمالي وغيرهم فقد روي ان فاطمة (عليها السلام) دخلت على رسول الله (ﷺ) في مرضه الذي توفى به ، فراى في وجهها الحزن فقال لها: "إنا أهل بيت أعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا ولا يعطاها أحد بعدنا: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك ، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ، والذي نفسي بيده لابد لهذه لامة من مهدي وهو والله من ولدك"[٢٤].

ونلاحظ هنا انه لم يقتصر ذكر هذه المنقبة على المصادر الشيعية فحسب بل نجدها قد وردت في اسانيد اهل السنة ايضا كابن ماجة (٢٧٣هـ/٨٨٦م) حيث ورد رواية عن أنس بن مالك انه قال: "سمعت رسول الله (ﷺ) يقول " نحن ولد عبد المطلب سادة أهل الجنة أنا وحمزة وعلى وجعفر والحسن والحسين والمهدى "[٢٥]، كما ومن لطف الله(ﷻ) على نبيه(ﷺ) ان جعل ذريته في صلب علي(عليه السلام) فيما كانت ذرية كل نبي من صلبه [٢٦].

ومن الالطاف الاخرى التي حباه الله(ﷻ) بها رسوله الكريم(ﷺ) وفضله على سائر الانبياء والرسل ما ذكره(ﷺ):" اذ قال نصرت برياح الصبا ، وأهلكت عاد برياح الدبور" [٢٧] ، ومنها ايضا انه اعطي الكوثر فعن العباس قال: " لما نزل على رسول الله(ﷺ) قوله تعالى:﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ [٢٨]، فقال له علي بن أبي طالب(عليه السلام) : ما هو الكوثر يا رسول الله ، قال: نهر أكرمني الله به ... ماؤه أشد بياضا من اللبن ، وأحلى من العسل ، وألين من الزبد ... "[٢٩]، الا اننا نجد بعض علماء الشيعة من اصحاب الأمالي وغيرهم يجعلون ذلك النهر او الحوض حكرا على محبي امير المؤمنين (عليه السلام) فيضيفون الى تلك الرواية قولهم : "بانه (ﷺ)ضرب على جنب علي (عليه السلام) وقال له : يا علي إن هذا النهر لي ولك ولمحبيك من بعدي" [٣٠]، ويبدو ان هذه هي من الكرامات التي جعلها الله (ﷻ) لمن يحب عليا (عليه السلام) ويواليه او يتشيع له.

ومما اكرم الله(ﷻ) به (ﷺ) نبيه هو انه اعطاه الحوض ويبدو من خلال الروايات المستفيضة ان الحوض هو نفسه الكوثر فعن أبي أيوب الأنصاري: أن رسول الله(ﷺ) سئل عن الحوض فقال: "أما إذا سألتموني عنه فأخبركم أن الحوض أكرمني الله به ، وفضلني على من كان قبلي من الأنبياء..." [٣١] ، وكان(ﷺ) دائما يكرر قوله:" أنا فرطكم على الحوض " [٣٢] ، هذا وقد سئل ابن عباس عن دليله في تفضيل الله(ﷻ) لرسول(ﷺ) على اهل السماء والانبياء فقال: " اما على اهل السماء فهو ان الله سبحانه قال لأهل السماء : ﴿وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ

نَجْزِيهِ جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ﴾[٣٣] ، في حين انه(عزوجل)، قال لرسوله (ﷺ): ﴿إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ﴾[٣٤] فقالوا: يا بن عباس ، فما فضله على الأنبياء، قال: لأن الله عز وجل يقول: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ﴾[٣٥]، وقال الله عز وجل لرسوله: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلاَّ كَافَّةً لِّلنَّاسِ ﴾[٣٦] فأرسله الله سبحانه إلى الإنس والجن"[٣٧]

ثانيا: صفته(ﷺ):

ضمت كتب الأمالي في طياتها على اخبار عديدة اعطت وصفا محددا لشمائل وملامح وشخصية رسول الله(ﷺ) ومن تلك الروايات أن رجلا سأل عليا(عليه السلام)، في ان يصف له رسول الله (ﷺ)، فقال له: "كان ليس بالذاهب طويلا فوق الربعة ، إذا جامع القوم غمرهم ، أبيض شديد الوضح، ضخم الهامة ، أغر[٣٨] ، أبلج [٣٩]، هدب الأشفار[٤٠]، شثن[٤١] الكفين والقدمين، إذا مشى يتقلع كأنما ينحدر في صبب كأن العرق في وجهه اللؤلؤ ، لم أر قبله ولا بعده مثله ، بأبي وأمي(ﷺ)"[٤٢]، وعن جابر بن سمرة : قيل له: أكنت تجالس النبي(ﷺ) ، فقال: نعم فقال: كان طويل الصم ، قليل الضحك [٤٣]، ومثله عن أنس بن مالك انه قال: " ما مسست بيدي ديباجا ولا حريرا ولا شيئا ألين من كف رسول الله(ﷺ)، ولا شممت رائحة قط أطيب من ريح رسول الله(ﷺ)"[٤٤].

الا اننا نرد على رواية ابن انس هذه بما يتعلق بصفة كف رسول الله(ﷺ) من وجهين الاول: ان هذه الصفة لم ترد في كتب الشيعة المعتبرة كالكافي للكليني(٣٢٩هـ/٩٤١م) ومن لا يحضره الفقيه والاستبصار للصدوق(٣٨١هـ/٩٩٢م) وغيرها والوجه الثاني: انها تبين وتبرر للحكام والخلفاء الذين جاءوا من بعده بان رسول الله(ﷺ) كان يميل الى الراحة والنعومة وكان عيشه عيشة الملوك فلا بد ان يسيروا بسيرته على حياة الرفاهية في العيش ، ولكن الحقيقة التي وجدناها في سيرته(ﷺ) انه كان يعمل وينقل الحجارة ويحتطب لأهله ومن يؤدي هذه الاعمال كيف يكون كفه ناعم؟ وكان(ﷺ) يقبل يد العامل التي مجلت من العمل ويقول:" انها يدا يحبها الله ورسوله"[٤٥] ، ومثله عن أنس بن مالك قوله : "كان رسول الله (ﷺ) ليس بالطويل البائن ، ولا بالقصير، وليس بالأبيض الأمهق [٤٦] ولا بالآدم ، وليس بالجعد القطط [٤٧] ولا بالسبط..."[٤٨]، وعن عبد الله بن عباس انه قال: لهند بن أبي هالة اخت خديجة (عليها السلام) وكان ربيبا لرسول الله (ﷺ): صفه لنا فقال: "كان بأبي هو وأمي ، طويل الصمت، دائم الفكرة، متواتر الأحزان ، إذا تكلم تكلم بجوامع الكلام ، لا فضل ولا تقصير ، وإذا حدث أعاد ، وإذا

وعظ جد وماد[٤٩] ، وإذا خولف أعرض وأشاح[٥٠] ، يتروح إلى حديث أصحابه ، يعظم النعمة وإن دقت ، ولا يذم ذواقا ، ويبسم عن مثل حب الغمام[٥١] ،(ﷺ)" [٥٢]

اما امير المؤمنين علي(عليه السلام) فهو الاخر قد وصف لنا رسول الله(ﷺ) بحكم منزلته منه فقال: "كان (ﷺ) أبيض اللون مشربا حمرة ، أدعج[٥٣] العين ، سبط الشعر ، كث اللحية ، ذا وفرة [٥٤] ، دقيق المسربة [٥٥] ، كأنما عنقه إبريق فضة ، يجري في تراقيه [٥٦] الذهب ، له شعر من لبته إلى سرته كقضيب خيط إلى السرة ، وليس في بطنه ولا صدره شعر غيره ... إذا مشى كأنما ينقلع من صخر ، إذا أقبل كأنما ينحدر من صبب ، إذا التفت التفت جميعا بأجمعه كله ... ليس بالعاجز ولا باللئيم ، أكرم الناس عشرة ، وألينهم عريكة ، وأجودهم كفا..."[٥٧].

المبحث الثاني:

اولا: ما ورد في فضل الصلاة والسلام عليه(ﷺ) والدعاء له وشفاعته يوم القيامة :

ذكرت كتب الأمالي الكثير من الاخبار التي تناولت هذا الجانب من الفضائل التي فضل الله(عزوجل) بها رسوله(ﷺ) ومن تلك الفضائل ما يتعلق منها بفضيلة الصلاة عليه وانعكاساتها وفوائدها الايجابية على الفرد المصلي دنيويا واخرويا ؛ فاما من الناحية الدنيوية فعن عليّ (عليه السلام)، قال : قال رسول الله (ﷺ) : "ما من دعاء إلّا بينه وبين السّماء حجاب حتّى يصلّى على محمّد وعلى آل محمّد ، فإذا فعل ذلك انخرق الحجاب ودخل الدّعاء ، وإذا لم يفعل ذلك رجع الدّعاء "[٥٨] ، ومثله عن علي (عليه السلام) انه قال : "كل الدعاء محجوب عن السماء حتى تصلي على محمد وعلى آل محمد "[٥٩] ، ومن فوائدها ايضا ما روي عن جعفر الصادق(عليه السلام) أنّ رسول الله (ﷺ) قال : "ارفعوا أصواتكم بالصّلاة عليّ وعلى أهل بيتي فإنّها تذهب بالنّفاق"[٦٠] ، ومن فوائدها في الدنيا ايضا قوله(ﷺ): "صلاتكم عليّ جواز دعائكم ومرضاة لربّكم وزكاة لأعمالكم"[٦١] ، ومثله ايضا عن عبد الله بن مسعود قال : قال رسول الله (ﷺ) : " إن لله ملائكة سياحين في الأرض يبلغوني عن أمتي السلام "[٦٢]

هذا من الناحية الدنيوية اما اخرويا ففيه فوائد تلقي بظلالها على الفرد المصلي قد ذكرتها الأمالي من انها تزيد في حسنات الفرد وتمحو من سيئاته كقوله(ﷺ): "من صلّى عليّ صلاة صلّى الله عليه عشر صلوات ، ومحى عنه عشر سيّئات ، وأثبت له بها عشر حسنات " [٦٣] ، ومن فوائدها ايضا ان العبد يكون اقرب ما يكون منزلة من رسول الله(ﷺ) يوم القيامة كما ويحظى بشفاعته وهذا ما اكده (ﷺ) في قوله التالي: "من صل على محمد وقال: أنزله المقعد المقرب منك يوم القيامة وجبت له شفاعتي" [٦٤] ، ومثله عن الامام الصادق(عليه السلام)، انه قال :

قال رسول الله (ﷺ): "من نسي الصلاة عليّ اخطأ طريق الجنّة "[٦٥] ، وكذلك قوله (ﷺ): ' أن أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم علي صلاة '[٦٦] .

واما عن كيفية الصلاة فقد وردت فيه احاديث ذكرتها كتب الأمالي منها ما ذكره أبو سعيد الخدري انه قال: قلنا : "يا رسول الله ، اما التسليم عليك فقد عرفناه ، فكيف الصلاة عليك ، فقال : قولوا: " اللهم صل على محمد عبدك ورسولك كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على إبراهيم وآل إبراهيم" [٦٧] .

وبالنسبة لموضوع شفاعته(ﷺ) فهنالك شفاعتان اولا: شفاعة خاصة لبعض الناس وهم على نوعان نوع ممن يتصفون ببعض الصفات الحميدة وهؤلاء مستحقون للشفاعة بسبب اعمالهم الحسنة ، ونوع ممن يتصفون باعمال مذمومة وهم اصحاب الكبائر من امته فهؤلاء تشملهم شفاعته(ﷺ) الخاصة انطلاقا من رحمته وكرمه وعطفه عليهم كونهم من اهل لا اله الا الله محمد رسول الله وممن تابوا من اعمالهم السيئة وتوسلوا به(ﷺ) ليغفر الله لهم ما عملوا ، وثانيا: شفاعة عامة تشمل الجميع من امته على حد سواء ، فاما ما يتعلق بشفاعته(ﷺ)الخاصة لأصحاب الصفات الحميدة ، فقد وردت فيها روايات كثيرة منها: ما جاء عن عليّ (عليه السلام)، عن النّبيّ (ﷺ) انه قال: "إنّ أقربكم منّي غدا وأوجبكم عليّ شفاعة أصدقكم لسانا وأدّاكم لأمانته وأحسنكم خلقا وأقربكم من النّاس"[٦٨] ، ومثله قوله(ﷺ): " إذا سمعتم المؤذن يؤذن فقولوا كما يقول ، وصلوا علي ... وسلوا لي الوسيلة ... ومن سألها لي حلت له شفاعتي يوم القيامة" [٦٩] ، ومنها ايضا: قوله (ﷺ) : " من أراد التوسل إلى وأن يكون له عندي يد أشفع له بها يوم القيامة ، فليصل أهل بيتي ويدخل السرور عليهم" [٧٠] ، واما موضوع شفاعته(ﷺ) الخاصة لأصحاب الصفات المذمومة ففيها روايات ذكرتها الأمالي ايضا منها: قوله(ﷺ): " خيرت بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر أمتي الجنة ، فاخترت الشفاعة ، لأنها أعم وأكفأ ، أترونها للمؤمنين المتقين فقال: لا، ولكنها للمذنبين المتلوثين الخطائين"[٧١] ، ومثله ايضا قَوله (ﷺ): نعم الرّجل أَنَا لِشرار أُمتي... فيدخلون الجنة بشفاعتي" [٧٢]

ويتضح من خلال ما ورد ان الشفاعة المتعلقة بأصحاب الصفات المذمومة تخضع لقواعد عامة لدى الفريقين سنة وشيعة وهو انها لا تشمل كل من مات على الشهادتين ، بل ان هنالك اعمال لا تنفع معها الشفاعة على سبيل المثال بغض ومحاربة اهل البيت (عليهم السلام) كما جاء في قوله(ﷺ):" من أراد أن يحيى حياتي... فليتول علي بن أبي طالب...إلى الله أشكو أمر أمتي، المنكرين لفضلهم ، القاطعين فيهم صلتي ، وأيم الله ليقتلن ابني– أي الحسن والحسين

(عليهما السلام) – لا أنالهم الله شفاعتي" [٧٣] ، وفي رواية اخرى انه(ﷺ) قال عن شهادة الامام الحسين(عليه السلام): " تقتله فئة باغية كافرة من بني أمية ، لا أنالهم الله شفاعتي يوم القيامة "[٧٤]

كذلك من الاعمال لا تنفع معها الشفاعة ايضا فيما اذا كان الشخص المذنب ظالما لأخيه المسلم ففي هذه الحالة لا تناله شفاعته(ﷺ) الا بعد ان يقتص منه وهذا ما اكدته الروايات الواردة عن اهل البيت(عليهم السلام) منها: قول الامام علي(عليه السلام): "يا معشر شيعتنا اتقوا الله... فإنه ليس من مؤمن ظلم أخاه المؤمن المشارك له في موالاتنا ، إلا ثقل الله في تلك النار سلاسله وأغلاله ولم يفكه منها إلا شفاعتنا ، ولن نشفع إلى الله تعالى إلا بعد أن نشفع له إلى أخيه المؤمن ، فإن عفا عنه شفعنا له ، وإلا طال في النار مكثه" [٧٥] ، ومثله ان أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله(ﷺ): "يخلص المؤمنون يوم القيامة من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا ، حتى إذا هذبوا ونقوا أذن لهم في دخول الجنة"[٧٦]، واما فيما يتعلق بالرواية الواردة عنه(ﷺ):" نعم الرجل انا لشرار امتي" فهي ضعيفة السند ولقد ضعفها ابن حجر العسقلاني (ت٨٥٢هـ/١٤٤٨م) [٧٧] .

اما الحديث عن الشفاعة العامة فقد جاء ذكرها في كتب الأمالي ومنها: قوله(ﷺ): "إنّ لكلّ نبيّ دعوة ، وأنّي خبّأت دعوتي شفاعة لأمّتي يوم القيامة " [٧٨]، ومثله عن عبد الله بن عباس انه قال: قال رسول الله(ﷺ): "تنصب أو توضع للأنبياء منابر من ذهب ، فيجلسون عليها ، ويبقى منبري لا أجلس عليه ... مخافة أن يبعث بي إلى الجنة وتبقى أمتي بعدي ، فأقول: يا رب أمتي أمتي... فيدعى بهم فيحاسبون ، فمنهم من يدخل الجنة برحمة الله ، ومنهم من يدخل الجنة بشفاعتي، فما أزال أعطى صكاكا برجال قد بعث بهم إلى النار ، حتى إن مالكا خازن النار يقول: يا محمد ، ما تركت للنار لغضب ربك لأمتك من بقية "[٧٩] ، ومنها ايضا قوله(ﷺ): "ما زلت أشفع إلى ربّي ويشفّعني حتّى قلت: يا ربّ شفّعني فيمن قال: لا إله إلّا اللّه قال: يا محمّد هذه ليست لك ولا لأحد وعزّتي وجلالي لا أدع أحدا في النار قال: لا إله إلّا اللّه"[٨٠]

ومثله ايضا ما قيل للامام الباقر(عليه السلام): " ارأيت هذه الشفاعة التي يتحدث بها في العراق احق هي؟ فقال شفاعة ماذا ؟، فقيل له: شفاعة محمد (ﷺ) فقال: ان رسول الله قال: اشفع لامتي حتى ينادي ربي ارضيت يا محمد، فأقول: نعم رضيت ، ثم قال الامام الباقر(عليه السلام) ان اهل العراق يقولون: ان ارجى اية في كتاب الله قوله تعالى: ﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾[٨١] ونحن اهل البيت نقول: ان ارجى اية هي قوله تعالى: ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى﴾[٨٢]،وهي الشفاعة" [٨٣]

فكما ان وجوده(ﷺ) في الدنيا رحمة للمسلمين ، فكذلك مماته(ﷺ) ففيه رحمة ايضا حيث ورد عنه(ﷺ) قوله لنفر من أصحابه:" إن مقامي بين أظهركم خير لكم ، وان مفارقتي إياكم خير لكم، فقام إليه جابر الأنصـــاري ، وقال: يا رســول الله ، أما مقامك بين أظهرنا فهو خير لنا ، فكيف تكون مفارقتك إيانا خيرا لنا ، فقال(ﷺ):أما مقامي بين أظهركم خير لكم ، لأن الله (ﷻ) يقول: ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْـــتَغْفِرُونَ ﴾ [٨٤] يعني يعذبهم بالســـيف ، فأما مفارقتي إياكم فهو خير لكم ، لأن أعمالكم تعرض علي كل اثنين وخميس ، فما كان من حسن حمدت الله عليه ، وما كان من سيئ استغفرت لكم" [٨٥].

اما فضل الدعاء لرسول الله(ﷺ) وثوابه عند الله (ﷻ) ففيه روايات ايضا نقلتها كتب الأمالي والتي بينت فيه طلب رســـول الله (ﷺ) الى محبيه وامته بالدعاء له ليبلغه المقام المحمود الذي وعده الله (ﷻ) ؛ فكلما بلغ رسول الله (ﷺ) اعلى المراتب كلما زادت كرامته وشفاعته (ﷺ) لامته يوم القيامة ومما جاء في ذلك عن جابر الانصاري انه قال: قال رسول الله (ﷺ):" من قال حين يسـمع النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصـلاة القائمة آت محمدا الوسـيلة والفضـيلة وابعثه مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي يوم القيامة "[٨٦] .

ثانيا: ما اعطاه الله (ﷺ) من معجزات وكرامات:

لا غرابة في ان يكون لرسـول الله(ﷺ) كرامات ومعجزات كما كان لغيره من الانبياء والرسـل (عليهم السلام) خصوصا بعد ان عرفنا تفضيله(ﷺ)عليهم من قبل الله(ﷻ) بالكثير من الفضائل والمناقب والالطاف الالهية ولقد تضمنت كتب الأمالي في طياتها العديد من الاخبار التي تناولت هذا الجانب منها: ان أعرابيا جاء إلى النبي(ﷺ) يشكو قلة المطر وقحط شديد ، فصعد رسول الله المنبر ، فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: "اللهم اســـقنا غيثا مغيثا ، مريئا ، مريعا ، غدقا ، طبقا، عاجلا غير رائث نافعا غير ضـائر ، تملأ به الضـرع ، وتنبت به الزرع ، وتحيى به الأرض بعد موتها " فأمطرت الســـماء حتى خاف الناس من الغرق ، فقال(ﷺ): " اللهم حوالينا ولا علينا "، فضحك رسول الله(ﷺ) وقال: " لله در أبي طالب لو كان حيا لقرت عيناه ، من ينشدنا قوله: فقال عمر بن الخطاب: عسى أردت يا رسول الله قوله:

وما حملت من ناقة فوق رحلها أبر وأوفى ذمة من محمد

فقال (ﷺ): هذا ليس من قول أبي طـالب ، بل قول حســـان ابن ثابت ، فقام علي بن أبي طالب(عليه السلام) فقال : كأنك أردت يا رسول الله قوله :

وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربيع اليتامى عصمة للأرامل

فقال له(ﷺ): نعم هو هذا[٨٧]، ومن باب الاعجاز والتكريم ايضـــا انه(ﷺ) كان يكلم النبات والحيوان والجماد ويفهم لغتهم بل لغات جميع البشـــر وهذا ما جاءت به الاخبار كقول الامام الرضـــا(عليه السلام) لابي الصـــلت الهروي: "يا أبا الصـــلت أنا حجة الله على خلقه وما كان الله ليتخذ حجة على قوم وهو لا يعرف لغاتهم أو ما بلغك قول أمير المؤمنين(عليه السلام): أوتينا فصـل الخطاب فهل فصـل الخطاب إلا معرفة اللغات" [٨٨] ، فكان(ﷺ) لا يمرّ على شـجرة او مدرة إلّا سـلّمت عليه وقالت: السّلام عليك يا رسول الله[٨٩] ،،ومنها ما رواه ابن عباس ان رجلا كان من اشـهر أطباء العرب ومن باب التيقن طلب من رســول الله(ﷺ) ان يريه الخاتم الذي بين كتفيه حتى يداويه فاراه(ﷺ) آية اذ نظر الى عذق[٩٠] النخلة فدعاه فجعل ينقز حتى قام بين يديه(ﷺ) ثم امره ان يرجع فرجع إلى مكانه ، فقال الرجل : "ما رأيت قبل اليوم رجلا أسـحر" [٩١]، ولا زال الكلام في معجزاته(ﷺ) حيث روي انه(ﷺ) أهدت اليه احدا نسـاء يهود خيبر واسـمها زينب بنت الحارث شـاة مشـويّة مسـمومة ، فلمّا اراد ان يتناول ذراع الشـاة انطق الله الشـاة فقالت: "اني مسمومة فقال لها الرسول(ﷺ): يا عدوّة الله ما دعاك إلى هذا ، فقالت: قتلت رجالي ، فقلت: إن كان ملكا أرحت النّاس منه وإن كان نبيّا فسيعلم" [٩٢]

كذلك ومما اكرم الله(جل جلاله) به رسـوله(ﷺ) وحباه من الفضـل هو ان سـخر له الرياح والسـحب والامطار بعد ان فهمه منطق الحيوان والنبات فهذا الطوسـي(ت٤٦٠هـ/١٠٦٧م) يذكر رواية عن أنس ابن مالك انه قال : أسـرجت لرسـول الله (ﷺ) بغلته الذلول ولعلي (عليه السلام) حماره اليعفور ، وسـرنا حتى وصـلنا الى جبل فصـعدا الجبل فوصـلا الى قمته ، ثم جاءت غمامة بيضـاء من فوقهما، فمد(ﷺ) يده إلى شئ فأكله وشرب ثم أطعم عليا (عليه السلام) منه، ثم نزلا فركبا وسارا وسرت معهما فذهلت مما رايت ، فالتفت الى رسول الله (ﷺ) وقال:" يا أنس ، والذي خلق ما يشاء ، لقد أكل من تلك الغمامة ثلاث مائة وثلاثة عشـر نبيا ، وثلاث مائة وثلاثة عشـر وصـيا ، ما فيهم نبي أكرم على الله مني ، ولا فيهم وصي أكرم على الله من علي "[٩٣]

المبحث الثالث:

اولا: زهده (ﷺ) وتواضعه لله(جل جلاله) وبساطته في الدنيا

بعيد كل البعد عن الحقيقة من قال ان رســـول الله(ﷺ) لم يكن لديه مال او عاش فقيرا بل كان زاهدا في هذه الدنيا والزهد هو خلاف الفقر كما هو معلوم ، فرســـول الله(ﷺ) كان تاجرا في ريعان شبابه عندما ارسله عمه ابو طالب في تجارته الى الشام فتمكن بعد ذلك ان يحصل على الاموال لما كان يجنيه من ارباح من خلال تلك المعاملات التجارية أي انه(ﷺ) لم يكن فقيرا في

حياته ، الا انه(ﷺ) اصبح اكثر غنى خصوصا بعد زواجه من اغنى امرأة انذاك في الجزيرة العربية الا وهي خديجة بنت خويلد (عليها السلام) وفي بعض التفاسير ان قوله تعالى: ﴿وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى﴾[٩٤] بمال خديجة(عليها السلام)[٩٥] ، ولما توفيت ورثها(ﷺ) بعد وفاتها حتى روي عنه انه قال:" ما نفعني مال قط، مثل ما نفعني مال خديجة " ، ولذلك كانت هذه الاموال عامل مساعد تمكن من خلالها رسول الله(ﷺ) ان يتجاوز الكثير من المحن والعقبات وخصوصا فترة الحصار في شعب ابي طالب والتي استمرت ثلاث سنوات وغيرها حيث كان يقضي منها الدين ويفك الغارم والمحتاج ويكرم الضيف وما يفضل منه يتقوت به مع اهله[٩٦] .

الا اننا نجد الجوهري(٤٥٤هـ/١٠٦٢م) ينسب الحديث الى الخليفة الاول ابي بكر فيروي: ان رسول الله(ﷺ) قال:"ما نفعني في الإسلام مال أحد ما نفعني مال أبي بكر"[٩٧]، الا اننا نرد على هذا الحديث بوجوه منها: الكل يعلم ان رسول الله(ﷺ) لم يكن فقيرا عند دخول ابي بكر الاسلام بل كانت اموال خديجة في متناول يده(ﷺ) ودليلنا على ذلك انه(ﷺ) لما اراد الهجرة الى المدينة اوصى هند ابن ابي هالة ان يبتاع لهُ، ولابي بكر راحلتين وأمر عليا (عليه السلام) ، فأقبضهُ الثمن[٩٨]، فاين ذهبت اموال ابي بكر وهو لا يملك راحلة له ولرسول الله(ﷺ) يهاجرون عليها الى المدينة، واما الوجه الاخر هو ان رسول الله(ﷺ) لما عزم على الهجرة امر عليا (عليه السلام) بالتخلف عنهُ ليؤدي عنهُ ودائع كانت للناس عنده[٩٩]، لان قريشاً وكل من يقدم الى مكة من العرب في الموسم تستودعهُ، وتستحفظهُ اموالها، وامتعتها لامانته حتى سمي بـ(الصادق الامين) فأمر عليا(عليه السلام) ان يقيم صارخا، ويهتف بالابطح غدوة، وعشيا : "الا من كان لهُ قبل محمد امانة او وديعة، فليأت فلتؤد اليه امانتهُ "، كما امرهُ ان يشتري رواحل لهُ، وللفواطم، ومن قرر الهجرة معهُ من بني هاشم، حتى قيل: ان ابا عبيدة بن محمد بن عمار بن ياسر روى عن ابيه انهُ قال: " قلتُ لعبيد الله بن ابي رافع مولى رسول الله(ﷺ) اوكان رسول الله(ﷺ) يملك اموال لينفق منها كل هذا ، فقال: اني سألت ابي عما سألتني، وكان يحدث بهذا الحديث، فقال: فأين يذهب بك عن مال خديجة (عليها السلام)[١٠٠] ، فلم يذكر لنا التاريخ بان ابا بكر كانت له اموال كبيرة تذكر او ان رسول الله(ﷺ) قد استعان بها في مثل هذه الامور وغيرها

ولذلك نجده(ﷺ) لم يكن ليدخر في بيته من هده الاموال شيئا بل لم يكن في بيته طعام الا قوت يومه واغلب الاوقات يتصدق به ايضا، فكان ينفق كل ما يأتيه في سبيل الله على الفقراء والمحتاجين حتى روي عن عائشة انها قالت: قال لي رسول الله (ﷺ) في وجعه الذي مات منه:

"ما فعلت بالذهب ، فقلت: ها هي عندي يا رسول الله، قال: ائتني بها، وهي بين السبعة والخمسة، فجعلها في كفه، ثم قال: ما ظن محمد بالله لو لقي الله، وهذه عنده أنفقيها"(١٠١)

كما كان رسول الله(ﷺ) يتأسى دائما بفقراء المسلمين ومساكينهم بل يجلس معهم ويشاركهم طعامه فعن علي(عليه السلام) انه قال: كان رسول الله (ﷺ) يخرج من بيته ، حتى يأتي ضعاف المسلمين ، فيقعد معهم ، ويقول: "هؤلاء أمرت أن أصبر نفسي معهم" (١٠٢) ، ولا يطيق أن يأكل وحده الا ان يشارك الفقراء طعامه (١٠٣)، فضلا عن ذلك فانه(ﷺ) كان يبقى ايام وليالي هو واهل بيته (عليهم السلام) بدون طعام لكثرة ما ينفقه ، فعن الامام الباقر (عليه السلام): " ما شبع من خبز البر ثلاثة أيام متوالية إلى أن قبضه الله ، أما إني لا أقول : إنه لم يجد ، لقد كان يجيز الرجل الواحد بالمائة من الإبل ، ولو أراد أن يأكل لاكل " ، ولقد أتاه جبرئيل(عليه السلام) بمفاتيح خزائن الأرض ثلاث مرار ، يخيره من غير أن ينقصه الله مما أعد له يوم القيامة شيئا ، فيختار التواضع لربه"(١٠٤)، هذا في الوقت الذي عرضت عليه خزائن الارض فرفضها (ﷺ) وآثر حياة الزهد والبساطة والتواضع على حياة الرفاهية والرخاء حتى روى عنه انه قال (ﷺ): " عرضت علي بطحاء مكة ذهبا ، فقلت : يا رب: لا ، ولكن أشبع يوما وأجوع يوما ، فإذا شبعت حمدتك وشكرتك ، وإذا جعت دعوتك وذكرتك" (١٠٥)، وفي رواية اخرى انه قال: " إن اللَّه عز وجلّ زوى لي الارض حَتى رايت مشارقها ومغارِبهَا وأَعطاني الكنزين الأَحْمَر وَالأَبْيض"(١٠٦).

ولشدة تواضعه لله(جل جلاله) نجد ان رسول الله(ﷺ) كان يباشر اعماله الخاصة بنفسه حيث سئلت عائشة يوما ما كان يصنع رسول الله(ﷺ) في بيته، فقالت: "كما يصنع أحدكم يخصف نعله، ويرقع ثوبه وكان لا يأنف أن يمشِي مع الأرملة والمسكين يقضي لهما حوائجهما(١٠٧)، ومن باب التواضع ايضا فانه (ﷺ) لم يكن لديه مكان معين في المجلس او متميز عن الباقين ، فكان يجلس بين أصحابه ، فكان يجيء الرجل الغريب فلا يدري أين هو حتى طلب منه اصحابه أن يتخذ له مجلسا ليعرفه الغريب إذا أتاه فبني له دكانا من طين(١٠٨)،فكان (ﷺ) يجلس على الأرض، ويأكل على الأرض، ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك ويقول: إن دعيت إلى ذراع أجبت، ولو أهدي إلي كراع قبلت، وكان يحلب الشاة(١٠٩)، ومن صور تواضعه ايضا قول الامام الباقر (عليه السلام): "والله ما رأت عيني رسول الله (ﷺ) يأكل متكئ منذ أن بعثه الله إلى أن قبضه"(١١٠)

ولصدقه وامانته(ﷺ) فقد كانت القبائل تستودعه اموالها اذا جاءت الى مكة ولذلك اطلق عليه لقب(الصادق الامين) ليس من قبل قومه فحسب بل من قبل اشد اعدائه كأبي جهل وغيره حتى روي ان ابا جهل صافح النبي(ﷺ) ذات مرة فقيل له: " يا أبا الحكم أتصافح هذا الصابئي

فقال: والله إني لأعلم أنه صادق بدعوته..." ، وفى خبر آخر" أن رجلا خلا بأبي جهل فقال له: يا أبا الحكم أخبرني عن محمد(ﷺ) أصادق هو أم كاذب فإنه ليس ههنا من قريش أحد غيري وغيرك يسمع كلامنا فقال له أبو جهل: ويحك والله إن محمدا لصادق وما كذب محمد قط..."[١١١]، وبالمقابل فان رسول الله(ﷺ) كان يقابل هذه المنزلة الرفيعة في الدنيا والمقام المحمود في الاخرة من قبل الله(ﷻ) بكثرة العبادة له(ﷻ) كصورة من صور الشكر على تلك النعمة التي انعم الله بها عليه حتى " انه كان يتعبد حتى تتورم قدماه من القيام والصلاة فقيل له: "أليس قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر ، فيقول : أفلا أكون عبدا شكورا" [١١٢]

ثانيا: ما خصه الله (ﷻ) به من اموال الخمس:

ومما خص الله(ﷻ) به رسول الكريم(ﷺ) واهل بيته (عليهم السلام) هي اموال الخمس حيث قال تعالى ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾[١١٣]، وعن رسول الله(ﷺ)، انهُ قال: "أعطيتُ أربعا لم يعطهن احد كان قبلنا وسألت ربي الخامسة فأعطانيها...واحل لنا الخمس ولم يحل لأحد كان قبلنا"[١١٤] ، وبالمقابل فقد حرم الله(ﷻ) الصدقة على رسوله واهل بيته حيث قال(ﷺ): "ان الصدقة لا تنبغي لآل محمد انما هي اوساخ الناس"[١١٥] ، وفي رواية انه (ﷺ) قال بغدير خم: " إن الصدقة لا تحل لي ولا لأهل بيتي" [١١٦].

اما ما اورده الجرجاني(٤٠٨هـ/١٠١٧م) ، من رواية عن جويرية زوج النبي(ﷺ) عندما اخبرها وقال له: "هل من طعام ، فقالت: لا والله إلا عظما من شاة ، أعطيته مولاتي من الصدقة فقال: " قربيه فقد بلغ محله" [١١٧]، وهذا مخالف لكلام رسول الله(ﷺ) الذي ذكرناه انفا وغيره في تحريم الصدقة وخير شاهد على صحة الحديث ما جاء عن الامام الحسن (عليه السلام) حيث قال: "تناولت تمرة من تمر الصّدقة فجعلتها في فمي فأخرجها رسول الله (ﷺ) بلعابها من فمي فقذفها في التّمر ، فقال رجل : يا رسول الله ما كان عليك من هذه التّمرة لهذا الصّبيّ ، فقال (ﷺ): إنّ آل محمّد لا تحلّ لهم الصّدقة "[١١٨]

واضافة الى اموال الخمس فان الله (ﷻ) قد خص رسوله (ﷺ) ايضا باموال اخرى وهي اموال الفيء وهو قوله تعالى : ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ} ﴾ [١١٩]، فكانت أموال بني النضير مما أفاء الله عز وجل على رسوله (ﷺ) ، مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل ولا ركاب ، فكانت لرسول الله (ﷺ)، وكان ينفق على أهله سنة ، وجعل ما فضل في الكراع والسلاح في سبيل الله تعالى[١٢٠]

النتائج:

تعتبر كتب (الأمالي) والتي تم تأليفها في القرن الخامس الهجري المليء بالكثير من التجاذبات السياسية والدينية والمذهبية مصدرا مهما من مصادر دراسة تاريخ اهل البيت(عليهم السلام) واتباعهم وذلك لاحتوائها على مادة تاريخية قيمة في كافة جوانب ومجالات الحياة العقائدية والاجتماعية والاخلاقية والسياسية والتي لها صلة وثيقة بتاريخ واخبار اهل البيت (عليهم السلام) واتباعهم رغم ما فيها من اخبار او روايات محرفة او مزيفة او موضوعة ورد ذكرها بقصد او بدون قصد من قبل اعدائهم ومبغضيهم من الامويين والعباسيين واعوانهم، ولعل اهم ما جاء ذكره من تلك الجوانب التاريخية هي فضائل ومناقب رسول الله(ﷺ)

انها احتوت على الكثير من الفضائل والمناقب المختصة برسول الله(ﷺ) والتي خصه الله (ﷻ) بها عن باقي الرسل والانبياء (عليهم السلام) بل وباقي البشر كافة ولعل اهمها ان الله (ﷻ) خلق روحه قبل جميع الارواح واخذ عليه العهد بالتوحيد والربوبية كما شرفه بالنبوة قبل جميع الانبياء، وهو قوله(ﷺ):"" كنت نبيا وآدم بين الروح والجسد" ، ومنها ايضا قوله (ﷺ): "أعطيت خمسا لم يعطهن أحد قبلي: أرسلت إلى الأبيض والأسود والأحمر ، وجعلت لي الأرض مسجدا وطهورا ، ونصرت بالرعب، وأحلت لي الغنائم ولم تحل لأحد قبلي ، وأعطيت جوامع الكلم يعني القرآن"، ومنها قوله (ﷺ) لابنته فاطمة(عليها السلام): " إنا أهل بيت أعطينا سبعا لم يعطها أحد قبلنا ولا بعدنا: نبينا أفضل الأنبياء وهو أبوك ، ووصينا أفضل الأوصياء وهو بعلك ، وشهيدنا أفضل الشهداء وهو عمك ، ومنا من جعل الله له جناحين يطير بهما مع الملائكة وهو ابن عمك ، ومنا سبطا هذه الأمة وهما ابناك ، والذي نفسي بيده لابد لهذه لامة من مهدي وهو والله من ولدك" ، فضلا عن ما عرف به (ﷺ) من كثرة الشفاعته لامته وهو قوله(ﷺ): "أنا أوّل شفيع في الجنّة ، وأنا أكثر الأنبياء تبعا يوم القيامة ، وإنّ من الأنبياء الّذي يأتي وما معه غير رجل واحد "، وجعل ثواب الصلاة عليه كفارة للذنوب ومغفرة لصاحبها وهو قوله(ﷺ): "من نسي الصلاة عليّ اخطأ طريق الجنّة" ، وصدقه حتى انه (ﷺ) كان يطلق عليه باسم (الصادق الامين) قبل بعثته، كما حرمة عليه الصدقة وعوضه الله (ﷻ) بمال الخمس وهو قوله تعالى: ﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَأَنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى ﴾ (الانفال:اية ٤١)

الهوامش:

(١) البقرة : اية ٢٥٣

(٢) الأحزاب : اية ٤١

(٣) ال عمران : اية ٨٥

(٤) النحل: اية ٩٠

(٥) ابن سعد،الطبقات،١٤٨/١؛ ابن بشران،الامالي،١٤/ ٢١

(٦) البقرة : آية ١٢٩

(٧) الصف : آية ٦

(٨) احمد بن حنبل،١٢٧،٤؛ابن بشران،الامالي،١٦/١

(٩) الطبراني، المعجم الصغير،٨٣/٢؛ابي مطيع المصري، الامالي، ١/ ٤

(١٠) الاحتجاج ،٢٤٨/٢

(١١) التاريخ ،٣٧٤/٧

(١٢) البخاري، التاريخ ،٤/١؛الجرجاني، الامالي، ص ٨٥ ؛

(١٣) النصرويي، الامالي،ص٦ ؛ الزينبي، الامالي ،ص١٢٨

(١٤) الامالي، ص٧٨

(١٥) الفتح : اية ٢

(١٦)الطوسي،الامالي،ص٨٧؛ الشجري،الامالي،١/ ٢٨٨

(١٧) احمد بن حنبل،المسند،٤١٢/٢؛الجرجاني،الامالي،ص٥٥

(١٨) الانبياء: اية١٠٧

(١٩) ال عمران: اية ١٥٩

(٢٠) مسلم، الصحيح، ١٣٠/١؛الطوسي، الامالي، ص٤٢٥؛ الزينبي،الامالي،ص١٣٧؛

(٢١) المفيد،الامالي،ص٤٤؛ الزينبي،الامالي،ص١٤٧

(٢٢) ابن ماجة، السنن ،١٤٤٠/٢؛الهاروني،الامالي،ص٥٩٣

(٢٣) البخاري،الصحيح،١٥١/٤؛الطبري،التاريخ،١٢٥/١

(٢٤) الصدوق،الخصال،ص٤١٢؛الطوسي،الامالي،ص١٥٥

(٢٥) السنن،١٣٦٨/٢

(٢٦) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد،٣٣٣/١؛الشجري،الامالي،١٩٩/١

(٢٧) البخاري،الصحيح،٢٢/٢؛ ابن بشران ،الامالي،٢٣/٣

(٢٨) الكوثر: آية ١

(٢٩) البخاري، الصحيح،٩٢/٦؛ مسلم، الصحيح،١٢/٢

(٣٠) المفيد،الامالي،ص٢٩٤؛ الطوسي،الامالي،ص١٠٠

(٣١) الكوفي،المناقب،٤٠٤/١؛الطوسي،الامالي،ص٢٥٨

(٣٢) البخاري، الصحيح،٨٧/٨؛مسلم،الصحيح،٦٥/٧؛ابن ماجة،السنن،١٤٤٠/٢؛الجرجاني،الامالي،ص١٢٠

(٣٣) الأنبياء :آية ٢٩

(٣٤) الفتح: اية١-٢

(٣٥) ابراهيم: اية ٤

(٣٦) سبأ : اية ٢٨

(٣٧) الدارمي،السنن،١/ ٢٥؛ابو الفتح المقدسي، الامالي ، ٤/٢

(٣٨) الاغر: بياض في الجبهة، الفيروز ابادي، القاموس ، ٤٤٨

(٣٩) ابلج : طليق الوجه ، الفراهيدي، العين، ١٣٣/٦

(٤٠) هدب الاشفار: شعر الأجفان طويل، ابن الاثير، النهاية ،٢٤٩/٥

(٤١) الشثن: الغليظ،الفراهيدي،العين،٢٥٠/٦

(٤٢) احمد بن حنبل،المسند،١٥١/١؛القزويني، الامالي،ص٢؛الجوهري،الامالي،١٣/٢؛

(٤٣)ابن بشران،الامالي،٤/١٢؛ البيهقي،السنن، ٥٢/٧

(٤٤) احمد بن حنبل،المسند،١٠٧/٣؛البخاري،الصحيح،٢٤٤/٢؛ مسلم،الصحيح،٨١/٧؛الزينبي،الامالي،ص١٠

(٤٥) ابن الجوزي،الموضوعات،٢٥١/٢

(٤٦) رَجُل أَبهق : شَديد البياضِ، الزبيدي، التاج،٥٢/١٣

(٤٧) الجعد القطط: القبيح الوجه، الفيروز ابادي،القاموس،٢٨٧/٢

(٤٨) احمد بن حنبل،المسند،٢٤٠/٣؛ابن بشران، الامالي ،٨/٦

(٤٩) ماد : اطال: ابن الاثير،النهاية،٣٠٩/٤

(٥٠) اشاح، نحى بوجهه،الفراهيدي،العين،٢٤٦/٣

(٥١) حب الغمام : يقال للبرد ، ابن منظور، لسان العرب،٢٩٣/١

(٥٢) ابن بشران،الامالي،١٥/١٨ ؛الطبرسي، مكارم الاخلاق،ص١٣

(٥٣) ادعج: شدة سواد العين، ابن منظور، لسان العرب،٢٧١/٢

(٥٤) ذا وفرة : شعر الرأس إذا وصل إلى شحمة الاذن، ابن الاثير،النهاية،٢١٠/٥

(٥٥) دقيق المسربة: يقصد به شَعر الصَدْرِ النازل على البطن ، ابن منظور، لسان العرب،٤٦٥/١

(٥٦) التراقي: جمع ترقوة ، وهي العظم الذي بين ثغرة النحر والعاتق، ابن الاثير،النهاية،١٨٧/١

(٥٧) القزويني،الامالي،ص٢؛ الطوسي ،الامالي،ص٣٧١

(٥٨) الهاروني،الامالي،ص٤٨٤؛السبكي،الطبقات،١٧٦/١

(٥٩) الكليني، الكافي،٤٩٣/٢؛ الشجري،الامالي،٣١١/١

(٦٠) الكليني،الكافي،٤٩٣/٢؛الهاروني، الامالي،ص٤٨٨؛

(٦١) الهاروني،الامالي،ص٤٨٦؛ الطوسي، الامالي، ص٢٥٧

(٦٢) الدارمي،السنن،٢١٧/٢؛ابي يعلى،الامالي،ص٨٨

(٦٣) احمد بن حنبل،المسند،١٠٢/٣؛ الهاروني،الامالي،ص٤٨٥ ؛ ابن بشران، الامالي، ٥/ ٢٣

(٦٤) احمد بن حنبل، المسند،١٠٨/٤؛الطبراني،المعجم الكبير،٢٦/٥ ؛الحرفي،الامالي،ص٣٢٢

(٦٥) الصدوق، من لا يحضره ،٣٧٣/٤؛الهاروني، الامالي، ص٤٨٧؛ الذهبي، الميزان ،٣٨٨/١

(٦٦) الترمذي،السنن،٣٠٢/١؛الشجري،الامالي،١٧٠/١؛ الطبرسي، مكارم الاخلاق ، ص٣١٣

(٦٧) احمد بن حنبل،المسند،٤٧/٢؛ابن ماجة،السنن،٢٩٣/١؛ابن بشران،الامالي،٩/٢٣

(٦٨) الهاروني، الامالي،ص٥٩٣؛ الصدوق،الامالي،ص٥٩٨

(٦٩) ابن بلبان،الصحيح،٥٨٩/٤؛ابن بشران،الامالي،٢٠/٢٦

(٧٠) الهيتمي، الصواعق ،ص١٧٦؛الطوسي،الامالي،ص٤٥٤

(٧١) السجستاني، البعث،٤٥/١؛ الزينبي، الامالي ، ص١٠

(٧٢) الطبراني، المعجم الكبير،٩٧/٨؛الذكواني،الامالي،ص١٦

(٧٣) الكافي،الكليني،٢٠٩/١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق،٢٤٠/٤٢

(٧٤) الطوسي،الامالي،ص٣٩٨؛ابن نما الحلي، ذوب النضار،ص٢٠

(٧٥) المجلسي،البحار،٣١٦/٧٢

(٧٦) احمد بن حنبل،المستند،١٣/٣؛البخاري،الصحيح،١٩٧/٧

(٧٧) لسان الميزان،١٣٤/٢

(٧٨) الهاروني،الامالي،ص٥٩٤ ؛ ابن بشران،الامالي،١٦/١٩

(٧٩) ابن بشران، الامالي، ١٨ /١٥ ؛ الزينبي،الامالي،ص١٧٢

(٨٠) ابو بكر الشيرازي،الامالي،ص٤؛الفخر الرازي،التفسير،١٢/٢٢

(٨١) الزمر : اية٥٣

(٨٢) الضحى:اية٥٠

(٨٣) ابو نعيم الاصفهاني، حلية الاولياء،١٧٩/٣؛ابن الداعي، الامالي ،ص٢٦

(٨٤) الانفال: اية٣٣

(٨٥) ابن سعد،الطبقات،١٩٤/٢ ؛الطوسي،الامالي،ص٤٣٩

(٨٦) احمد بن حنبل،المسند،٢٥٤/٣؛اللالكائي،الامالي،ص٤٣

(٨٧) الماوردي،الاحكام السلطانية، ص١٠٦؛الطوسي،الامالي،ص١٠٣

(٨٨) الخصيبي،الهداية،ص٣١٥؛الصدوق، عيون الاخبار،٢٥١/٢

(٨٩) الهاروني ، الامالي،ص٥٧

(٩٠) العذق،العنقود،الفراهيدي،العين،١٤٨/١

(٩١) احمد بن حنبل،المسند،٢٢٣/١؛ابن بشران،الامالي،٧/٢١

(٩٢) الدارمي، السنن،٣٣/١ ؛الهاروني،الامالي،ص٦١
(٩٣) الامالي، ص٣١٣
(٩٤) الضحى: اية:٨
(٩٥) فرات،التفسير،٥٦٩
(٩٦) ابن إسحاق، السيرة، ١٢٨/١؛ الطوسي،الامالي،ص٤٦٨
(٩٧) الامالي،٢٣/١
(٩٨) الطوسي،الامالي،ص٤٦٨ ؛ ٣٢
(٩٩) المسعودي، ،التنبيه ،ص٢٠٠ ؛ الاربلي،كشف الغمة،٣٢/٢
(١٠٠) الطوسي،الامالي،ص٤٦٨؛المجلسي،البحار،٦٣/١٩
(١٠١) ابن سعد،الطبقات،٢٣٨/٢؛الشجري، الامالي،٢٢١/٢
(١٠٢) السجستاني،السنن،١٨٠/٢؛الشجري،الامالي،٢٩٣/٢
(١٠٣) الذكواني،الامالي،ص١٦٥
(١٠٤) الترمذي،السنن،٩/٤؛الطوسي،الامالي،ص٦٩٣
(١٠٥) احمد بن حنبل،المسند،٢٥٤/٥؛الهاروني،الامالي،ص٨٠
(١٠٦) مسلم ،الصحيح،١٧١/٨؛المعدل،الامالي،ص٢٠٩
(١٠٧) ابن حبان،الصحيح،٤٩٠/١٢؛الذكواني،الامالي،ص١١٤
(١٠٨) النسائي، السنن،١٠١/٨؛الشجري،الامالي،٢/ ٣٥٣؛ الطبرسي،مكارم الاخلاق،ص١٦
(١٠٩) الذكواني،الامالي،ص٢٠؛ الطوسي، الامالي، ص٤٢٢
(١١٠) الطوسي،الامالي،ص٦٩٣
(١١١) الشريف المرتضى،الامالي،١٧٤/٤
(١١٢) البخاري،الصحيح،٤٤/٢؛الهمذاني،الامالي،ص٢٨١
(١١٣) الانفال: آية ٤١
(١١٤) ابن بلبان ،الصحيح،٣٠٩/١٤؛الهيثمي، موارد الضمان، ٧/ ٢٨
(١١٥) احمد بن حنبل،المسند،١٦٦/٤؛الكليني،الكافي،٦٣/٨ ،الطوسي،التهذيب،١٢٩/٤
(١١٦) الجرجاني،الكامل،٣٥٠/٦؛الطوسي، الامالي، ص٢٥٧
(١١٧) الامالي،ص٦٥
(١١٨) البخاري،الصحيح،١٣٥/٢؛مسلم، الصحيح،١١٧/٣؛الهاروني،الامالي،ص٣٣٣
(١١٩) الحشر: آية :٧
(١٢٠) النقاش،الامالي،ص١٨

Footnotes:
(1) Al-Baqarah: Verse 253
(2) Al-Ahzab: Verse 41
(3) Al-Imran: Verse 85

(4) An-Nahl: Verse 90
(5) Ibn Saad, Al-Tabaqat, 1/148; Ibn Bishran, Al-Amali, 14/21
(6) Al-Baqarah: Verse 129
(7) Al-Saff: Verse 6
(8) Ahmad ibn Hanbal, 4,127; Ibn Bishran, Al-Amali, 1/16
(9) Al-Tabarani, Al-Mu'jam Al-Saghir, 2/83; Abu Mut'i Al-Masri, Al-Amali, 1/4
(10) Al-Ihtijaj, 2/248
(11) History, 7/374
(12) Al-Bukhari, History, 1/4; Al-Jurjani, Al-Amali, p. 85
(13) Al-Nasrawi, Al-Amali, p. 6; Al-Zainabi, Al-Amali, p. 128
(14) Al-Amali, p. 78
(15) Al-Fath: verse 2
(16) Al-Tusi, Al-Amali, p. 87; Al-Shajari, Al-Amali, 1/288
(17) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 2/412; Al-Jurjani, Al-Amali, p. 55
(18) Al-Anbiya: verse 107
(19) Al-Imran: verse 159
(20) Muslim, Al-Sahih, 1/130; Al-Zainabi, Al-Amali, p. 137;
(21) Al-Mufid, Al-Amali, p. 44; Al-Zainabi, Al-Amali, p. 147
(22) Ibn Majah, Al-Sunan, 2/1440; Al-Harooni, Al-Amali, p. 593
(23) Al-Bukhari, Sahih, 4/151; Al-Tabari, History, 1/125
(24) Al-Saduq, Al-Khisal, p. 412; Al-Tusi, Al-Amali, p. 155
(25) Sunan, 2/1368
(26) Al-Khatib Al-Baghdadi, Tarikh Baghdad, 1/333; Al-Shajari, Al-Amali, 1/199
(27) Al-Bukhari, Sahih, 2/22; Ibn Bishran, Al-Amali, 3/23.
(28) Al-Kawthar: Verse 1
(29) Al-Bukhari, Sahih, 6/92; Muslim, Sahih, 2/12
(30) Al-Mufid, Al-Amali, p. 294; Al-Tusi, Al-Amali, p. 100
(31) Al-Kufi, Al-Manaqib, 1/404; Al-Tusi, Al-Amali, p. 258
(32) Al-Bukhari, Al-Sahih, 8/87; Muslim, Al-Sahih, 7/65; Ibn Majah, Al-Sunan, 2/1440; Al-Jurjani, Al-Amali, p. 120
(33) Al-Anbiya: Verse 29
(34) Al-Fath: Verse 1-2
(35) Ibrahim: Verse 4
(36) Saba: Verse 28
(37) Al-Darimi, Al-Sunan, 1/25; Abu Al-Fath Al-Maqdisi, Al-Amali, 2/4
(38) Al-Aghar: Whiteness in the forehead, Al-Fayruzabadi, Al-Qamus, 448
(39) Ablaj: A clear face, Al-Farahidi, Al-Ain, 6/133
(40) Hadab Al-Ashfar: Long hair of the eyelids, Ibn Al-Athir, Al-Nihaya, 5/249
(41) Al-Shathan: Al-Ghaliz, Al-Farahidi, Al-Ain, 6/250
(42) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 1/151; Al-Qazwini, Al-Amali, p. 2; Al-Jawhari, Al-Amali, 2/13;
(43) Ibn Bishran, Al-Amali, 12/4; Al-Bayhaqi, Al-Sunan, 7/52
(44) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 3/107; Al-Bukhari, Al-Sahih, 2/244; Muslim, Sahih, 7/81; Al-Zainabi, Al-Amali, p. 10
(45) Ibn Al-Jawzi, Al-Mawdoo’at, 2/251

(46) A man with a white complexion: very white, Al-Zubaidi, Al-Taj, 13/52
(47) Al-Ja'd Al-Qattat: ugly face, Al-Fayruzabadi, Al-Qamus, 2/287
(48) Ahmad Ibn Hanbal, Al-Musnad, 3/240; Ibn Bishran, Al-Amali, 6/8
(49) Mad: Atal: Ibn Al-Athir, Al-Nihaya, 4/309
(50) Ashāh, Naḥā bijūhu, Al-Farahī, Al-Ayn, 3/246
(51) Hab al-Ghamām: It is said for cold, Ibn Manzūr, Lisan al-Arab, 1/293
(52) Ibn Bishrān, Al-Amali, 18/15; Al-Tabarsi, Makārim al-Akhlaq, p. 13
(53) Adʿaj: Intense blackness of the eye, Ibn Manzūr, Lisan al-Arab, 2/271
(54) Dhat waḍarah: Hair of the head if it reaches the earlobe, Ibn al-Athīr, Al-Nihāyah, 5/210
(55) Daqīq al-Masrābah: It means the hair of the chest that falls on the abdomen, Ibn Manzūr, Lisan al-Arab, 1/465
(56) Al-Tarāqī: Plural of clavicle, which is the bone between the opening of the throat and the shoulder, Ibn al-Athīr, Al-Nihāyah, 1/187
(57) Al-Qazwini, Al-Amali, p. 2; Al-Tusi, Al-Amali, p. 371
(58) Al-Haruni, Al-Amali, p. 484; Al-Subki, Al-Tabaqat, 1/176
(59) Al-Kulayni, Al-Kafi, 2/493; Al-Shajari, Al-Amali, 1/311
(60) Al-Kulayni, Al-Kafi, 2/493; Al-Haruni, Al-Amali, p. 488;
(61) Al-Haruni, Al-Amali, p. 486; Al-Tusi, Al-Amali, p. 257
(62) Al-Darimi, Al-Sunan, 2/217; Abi Ya'la, Al-Amali, p. 88
(63) Ahmad Ibn Hanbal, Al-Musnad, 3/102; Al-Harouni, Al-Amali, p. 485; Ibn Bishran, Al-Amali, 5/23
(64) Ahmad Ibn Hanbal, Al-Musnad, 4/108; Al-Tabarani, Al-Mu'jam Al-Kabeer, 5/26; Al-Harfi, Al-Amali, p. 322
(65) Al-Saduq, Man La Yahduruhu, 4/373; Al-Harouni, Al-Amali, p. 487; Al-Dhahabi, Al-Mizan, 1/388
(66) Al-Tirmidhi, Al-Sunan, 1/302; Al-Shajari, Al-Amali, 1/170; Al-Tabarsi, Makarim Al-Akhlaq, p. 313
(67) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 2/47; Ibn Majah, Al-Sunan, 1/293; Ibn Bishran, Al-Amali, 23/9
(68) Al-Harouni, Al-Amali, p. 593; Al-Saduq, Al-Amali, p. 598
(69) Ibn Balban, Al-Sahih, 4/589; Ibn Bishran, Al-Amali, 26/20
(70) Al-Haythami, Al-Sawaiq, p. 176; Al-Tusi, Al-Amali, p. 454
(71) Al-Sijistani, Al-Baath, 1/45; Al-Zainabi, Al-Amali, p. 10
(72) Al-Tabarani, The Great Dictionary, 8/97; Al-Dhakwani, Al-Amali, p. 16
(73) Al-Kafi, Al-Kulayni, 1/209; Ibn Asakir, History of Damascus, 42/240
(74) Al-Tusi, Al-Amali, p. 398; Ibn Numa Al-Hilli, Dhub Al-Nadhar, p. 20
(75) Al-Majlisi, Al-Bahr, 72/316
(76) Ahmad Ibn Hanbal, Al-Mustanad, 3/13; Al-Bukhari, Al-Sahih, 7/197
(77) Lisan Al-Mizan, 2/134
(78) Al-Haruni, Al-Amali, p. 594; Ibn Bishran, Al-Amali, 19/16
(79) Ibn Bishran, Al-Amali, 18/15; Al-Zainabi, Al-Amali, p. 172
(80) Abu Bakr Al-Shirazi, Al-Amali, p. 4; Al-Fakhr Al-Razi, Interpretation, 22/12
(81) Az-Zumar: verse 53
(82) Ad-Duha: verse 50

(83) Abu Naim Al-Isfahani, Hilyat Al-Awliya, 3/179; Ibn Al-Da'i, Al-Amali, p. 26
(84) Al-Anfal: verse 33
(85) Ibn Sa'd, Al-Tabaqat, 2/194; Al-Saffar, Al-Basair, p. 464
(86) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 3/254; Al-Lalakai, Al-Amali, p. 43
(87) Al-Mawardi, Al-Ahkam Al-Sultaniyyah, p. 106; Al-Tusi, Al-Amali, p. 103
(88) Al-Khasibi, Al-Hidayah, p. 315; Al-Saduq, Uyun Al-Akhbar, 2/251
(89) Al-Harouni, Al-Amali, p. 57
(90) Al-Adhq, Al-Anqoud, Al-Farahidi, Al-Ain, 1/148
(91) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 1/223; Ibn Bishran, Al-Amali, 21/7
(92) Al-Darimi, Al-Sunan, 1/33; Al-Harouni, Al-Amali, p. 61
(93) Al-Amali, p. 313
(94) Ad-Duha: Verse 8
(95) Furat, Interpretation, 569
(96) Ibn Ishaq, Biography, 1/128; Al-Tusi, Al-Amali, p. 468
(97) Al-Amali, 1/23
(98) Al-Tusi, Al-Amali, p. 468; 32
(99) Al-Mas'udi, Al-Tanbih, p. 200; Al-Arbili, Kashf al-Ghummah, 2/32
(100) Al-Tusi, Al-Amali, p. 468; Al-Majlisi, Al-Bahr, 19/63
(101) Makarim Al-Akhlaq, p. 18
(102) Al-Sijistani, Al-Sunan, 2/180; Al-Shajari, Al-Amali, 2/293
(103) Al-Dhakwani, Al-Amali, p. 165
(104) Al-Tirmidhi, Al-Sunan, 4/9; Al-Tusi, Al-Amali, p. 693
(105) Muslim, Sahih, 8/171; Al-Mu'addal, Amali, p. 209
(106) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 1/301 Ibn Bishran, Al-Amali, 28/3
(107) Ibn Hibban, Al-Sahih, 12/490; Al-Dhakwani, Al-Amali, p. 114
(108) Al-Nasa'i, Al-Sunan, 8/101; Al-Shajari, Al-Amali, 2/353
(109) Al-Dhakwani, Al-Amali, p. 20; Al-Tusi, Al-Amali, p. 422
(110) Al-Tusi, Al-Amali, p. 693
(111) Al-Sharif Al-Murtada, Al-Amali, 4/174
(112) Al-Bukhari, Al-Sahih, 2/44; Al-Hamadhani, Al-Amali, p. 281
(113) Al-Anfal: Verse 41
(114) Ibn Balban, Sahih, 14/309; Al-Haythami, Resources of Guarantee, 7/28
(115) Ahmad ibn Hanbal, Al-Musnad, 4/166; Al-Kulayni, Al-Kafi, 8/63
(116) Al-Jurjani, Al-Kamil, 6/350; Al-Tusi, Al-Amali, p. 257
(117) Al-Amali, p. 65
(118) Al-Bukhari, Sahih, 2/135; Muslim, Sahih, 3/117; Al-Haruni, Al-Amali, p. 333
(119) Al-Hashr: verse 7
(120) Al-Naqqash, Al-Amali, p. 18